التنظيمات السياسية في مصر(١٩٥٣-١٩٧٦).

م.د.يوسف محمد عيدان
كلية التربية /جامعة كركوك.

الملخص

يتناول البحث دراسة تاريخية للتنظيمات السياسية المصرية في الفترة التي أعقبت ثورة ٢٣تموز ١٩٥٢،ففي الوقت الذي منعت فيه الأحزاب السياسية ،أسست في ١٦كانون الثاني ١٩٥٣ منظمة جديدة تدعى (هيئة التحرير)،وكان الغرض من تأسيسها مليء الفراغ السياسي ،الذي أحدثه قرار حل الأحزاب السياسية ،كان هدفها ،جلاء القوات البريطانية عن الأراضي المصرية ، وبعد توقيع اتفاقية الجلاء ،البريطانية المصرية في ١٩تشرين الأول ١٩٥٤،وانتهاء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦،توجهت الحكومة المصرية إلى الإصلاحات الداخلية ضمن سياسة اقتصادية تهدف إلى جعل الاقتصاد المصري اقتصادا وطنيا بعيدا عن التدخل الأجنبي ،وبذلك كان لابد من إنشاء تنظيم جديد يتلاءم والمرحلة الجديدة ،فكان (الاتحاد القومي) هو ذلك التنظيم الجديد ،إذ تأسس بشكل رسمي في ٢ تشرين الثاني ١٩٥٧،إلا إن ذلك التنظيم وقع في مجموعة من الأخطاء أدت بالنتيجة إلى حركة الانفصال ،وإنهاء مشروع الوحدة المصرية – السورية في ٢٨ايلول ١٩٦١.

وبعد ذلك تأسس تنظيم جديد في ٨ كانون الأول ١٩٦٣،عرف بـ (الاتحاد الاشتراكي العربي)،أرادت السلطة المصرية من تأسيسه تجاوز الأخطاء السابقة ،واستمر ذلك التنظيم يشكل التنظيم السياسي الوحيد حتى عام ١٩٧٦،إذ تم في ذلك العام إنشاء منابر سياسية في داخله تحولت تدريجيا في آذار ١٩٧٦الى أحزاب سياسية.

توصف تجربة التنظيمات السياسية في مصر خلال الفترة الواقعة بين (١٩٥٣-١٩٧٦)،بالتجربة اللاحزبية أومرحلة التنظيم الواحد ،وذلك لان التنظيمات التي اعلن عنها في تلك الفترة ،لمليء الفراغ الذي ولده قرار حل الأحزاب ،لم تكن لهل برامج حزبية منظمة ،كما أنها لم تكن تطمح في الوصول إلى السلطة ،وإنما اعلن عنها من اجل تشكيل منظمة تأتلف فيها طبقات الشعب المصري ويتم من خلالها تنظيمه وتوعيته.

مدخل تأريخي :

بعد نجاح ثورة ٢٣يوليو (تموز) ١٩٥٢، لم يحدث في مصر فرز أو تقييم حقيقي للأحزاب السياسية التي كانت موجودة في العهد الملكي ،على أساس موقف قادة الثورة من ذلك العهد [١] . كما لم يكن للثورة في بداية الأمر برنامج حزبي واضح ، وإنما كانت عبارة عن مجموعة من الضباط ،الذين رفضوا النظام الملكي وسياسته، وفي غياب البرنامج المتكامل ، أصبح واجباً على قادة الثورة أن يتولوا بأنفسهم ، مهمة الوصول إلى أهدافهم عن طريق برنامج متكامل [٢]، وكانت الخطوات سريعة نحو حل جميع الأحزاب السابقة ، وبالتالي إلغاء الحياة الحزبية . وفي ٩ أيلول ١٩٥٢ ، تم إصدار قانون لتنظيم الأحزاب ، ووفقاً لذلك القانون ، فأن من يرغب بتأسيس حزب سياسي ، عليه إبلاغ وزير الداخلية ، موضحاً برنامج حزبه ومؤسسيه [٣].

وبعد مضي أشهر قليلة على ذلك القانون ، تم الإعلان رسمياً عن حل الأحزاب ، ومصادرة أموالها لصالح الشعب [٤] ويبدو إن موقف قيادة الثورة من الأحزاب ، ارتبط في ذهن قادتها بأن تلك الأحزاب ليست إلا أدوات للنفوذ

الأجنبي [٥]، ولان الثورة قامت نتيجة جهود ضباط وطنيون يريدون إدخال تغييرات جذرية على الأوضاع الاجتماعية لبلدهم ، فقد أصبح ضروريا أن يرتبطوا بالجماهير التي يريدون التوجه إليها وخدمتها ،وذلك جعلهم يؤسسون أول تنظيم سياسي خاص بالثورة تحت اسم (هيئة التحرير) [٦]،وبعد أن انتهت مبررات هيئة التحرير بخروج بريطانيا من مصر ، وجب حلها لإقامة تنظيم جديد يتلاءم والمرحلة الجديدة ، وهكذا أقيم تنظيم (الاتحاد القومي) تحت شعار الاشتراكية ، الديمقراطية ، التعاونية ، بهدف حشد الجماهير لتحقيق أهداف تلك المرحلة الحرجة [٧]، وبعد حدوث الانقلاب العسكري في سوريا ، الذي فصلها عن مصر في ٢٨ايلول١٩٦١، تم حل الاتحاد القومي الذي لم يعد يتلاءم مع المرحلة الجديدة [٨]، لينشأ بدلا منه تنظيم (الاتحاد الاشتراكي) ، تحت شعار حرية ، اشتراكية ، وحدة ، وكان الهدف من تأسيسه، تنظيم قوى الشعب العاملة (العمال والفلاحين والمثقفين والجنود) ، وقيادة العمل السياسي في المرحلة الجديدة ، ثم انشأ بداخله تنظيم سياسي سري ، أشبه بالحزب عرف بـ (التنظيم الطليعي) * ، ليقود عمل الاتحاد الاشتراكي ، الذي ضم بعضويته أكثر من خمسة ملايين عضواً [٩].

أن جميع تلك التنظيمات كانت تنشأ بقرار وتحل بقرار أخر للسلطة الحاكمة،وفيما يلي عرض تأريخي لنشأة تلك التنظيمات :

١- <u>هيئة التحرير (١٩٥٣-١٩٥٦)</u>

في الوقت الذي منعت فيه الأحزاب السياسية ،أنشئت في ١٦ كانون الثاني ١٩٥٣ منظمة جديدة تدعى هيئة التحرير ، أو التجمع من اجل التحرير ، كان شعارها (كلنا أعضاء في التجمع من اجل التحرير) ، وكان جمال عبد الناصر الأمين العام لها ، وكان هدفها الرئيس الجلاء الكامل وغير المشروط للقوات البريطانية من مصر ، وهي بذلك كانت أول تنظيم سياسي شعبي ، كان الغرض من إنشائه ، دعم الثورة وملىء الفراغ السياسي الذي نتج عن حل الأحزاب [١٠].

وقد حدد ميثاق هيئة التحرير أهم أهدافها بما يأتي :

١- تحقيق الأهداف والمصالح السياسية للشعب .

٢- كفالة الحقوق والحريات الأساسية من الناحيتين السياسية والاجتماعية .

٣- تبصير المواطنين بواجباتهم وحثهم على التضامن والعمل المنتج للنهوض بتبعات الإصلاح .[١١]

وتوصف هيئة التحرير بأنها ليست حزباً سياسياً يجلب المغانم على الأعضاء أو يستهدف الوصول إلى الحكم والسلطة ، وإنما هي أداة لتنظيم قوى الشعب ، وإعادة بناء مجتمعه على أسس جديدة أساسها الفرد [١٢].

وقد تزامن تأسيس هيئة التحرير مع ألازمة السياسية ، التي عرفت بـ (أزمة مارس ١٩٥٤)، إذ تمكنت الهيئة من لعب دور هام في تلك ألازمة ، ويعزى إليها الفضل الأكبر في تنظيم العمال للإضراب ضد قرارات تصفية الثورة ، وكانت تنظيماً جماهيريا يضم أغلبية معارضة لأحزاب ما قبل الثورة [١٣].

ورغم التأييد الشعبي الواسع للمبادىء العامة للتجمع من اجل التحرير ، فأن تلك المبادىء لم تكن كافية لتعبئة الجماهير حول السلطة بشكل حقيقي، وان تلك المبادىء رغم ما يكتنفها من غموض فيما يتعلق بالقضايا

الاجتماعية ، لم تحل دون انضمام الطبقات المالكة ، وبشكل كثيف إلى الهيئة ، التي بدت – رغم العدد الكبير من الضباط الأحرار الذين شاركوا في أدارتها ، ورغم علاقتها الوثيقة بالنقابات العمالية – بالتشبه بـ (حزب الوفد) الحزب الرئيسي للنظام السابق. (١٤)

كانت العضوية للانضمام إلى هيئة التحرير مفتوحة للجميع ، دون شرط محدد ، وهكذا تم التغاضي عن الواقع الطبقي المتناقض بين الفئات الاجتماعية المكونة لتنظيم هيئة التحرير ، بفعل اعتقاد قائم على التمني بان الوحدة الوطنية في مواجهة المستعمر قادرة على أن توحد أبناء الشعب المصري ، ولم يكن هذا صحيحاً ، إذ أعطى ذلك الاعتقاد الفرصة للقوى الـــــمعادية للثورة لتتسلل إلى تنظيم الثورة وتتولى بذاتها توجيه التجربة وإفشالها (١٥).

وكما هو واضح من اسمها فأن هيئة التحرير أسست للمطالبة بالتحرير و الجلاء الكامل للقوات البريطانية ، وبعد توقيع اتفاقية الجلاء في تشرين الأول عام ١٩٥٤،وانتهاء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، انتفت مبررات الهيئة ليحل بدلا منها ، تنظيم جديد هو تنظيم الاتحاد القومي(١٦).

وهكذا تراوح النقد والتقييم لهيئة التحرير بأنها حققت المهمة التي وجدت من اجلها، وهي مهمة تثبيت الثورة ودعمها شعبياً ، في مراحلها الأولى ، وبـــــذلك كانت تنظيماً اقرب للتنظيم الإداري منه إلى التنظيم السياسي (١٧).

٢-الاتحاد القومي (١٩٥٧- ١٩٦١):

بعد انتهاء العدوان الثلاثي على مصر توجه قادة الثورة إلى سياسة اقتصادية هدفت إلى السيطرة على المجال الاقتصادي بحيث يصبح اقتصاداً وطنياً بعيداً عن التدخل الأجنبي ، وفي تلك المرحلة، كان لابد من إنشاء تنظيم جماهيري يتلاءم والمرحلة الجديدة وكان الاتحاد القومي هو ذلك التنظيم (١٨) .

تشكل الاتحاد القومي ضمن المادة (١٩١) من الدستور الجديد ، الصادر في ١٦كانون الثاني ١٩٥٧، بموجب مرسوم جمهوري بتأريخ ٢تشرين الثاني ١٩٥٧، (١٩).كان الاتحاد القومي أسوة بالتنظيم السابق (هيئة التحرير) يحتفظ بالهدف نفسه المتمثل بإنشاء جبهة تضم كل الاتجاهات دون عقيدة محددة ، وفيه يكَون المواطنون ، اتحاداً للعمل على تحقيق الأهداف التي قامت من اجلها الثورة (٢٠). وتم تعيين (كمال الدين حسين) وهو من الضباط الأحرار أميناً عاماً على الاتحاد القومي(٢١).

ينص برنامج الاتحاد القومي على إلغاء الإقطاع والاستغلال وتوجيه الملكية الخاصة نحو مصلحة المجتمع ، ولم يستطع تنظيم الاتحاد القومي شأنه شأن هيئة التحرير من أن يلعب دور الوسيط بين السلطة والشعب ، على الرغم من إحراز بعض التقدم على مستوى التعبئة العمالية(٢٢).

إذ أن القوى المعادية للثورة التي تمكنت من أن تتواجد في هيئة التحرير نجحت مرة أخرى في التسلل إلى الاتحاد القومي ، وتمكنت بالفعل من خلال حركة الانفصال من ضرب الوحدة المصرية السورية في ٢٨ ايلول ١٩٦١ (٢٣).

إذ تبين أن قسماً من قادة الانفصال كانوا ضمن قيادة الاتحاد القومي في سوريا ، وكان الدرس الذي استخلصه جمال عبد الناصر من تلك التجربة ، انه لم تكن هناك معايير للتنظيم الواحد وخاصة على صعيد الأفكار والمواقف (٢٤)

وقد اعترف الرئيس عبد الناصر ببعض الأخطاء ، في خطابه الذي ألقاه في ٩ تشرين الأول ١٩٦١، حين قال (أن ردة الفعل التي جرت في الاتحاد القومي ، أدت إلى تخدير فاعلية الثورة ، وحولت الاتحاد إلى واجهة تنظيمية ، وذلك

ما جعله لا يهتم بالقوى الشعبية ومطالبها الحقيقية)، وقد سجل هذا التصريح نهاية الاتحاد القومي ، إذ جرى حله قانونياً في ٥ تشرين الثاني ١٩٦١، وفيما بعد أعلن عن تشكيل الاتحاد الاشتراكي العربي بدلاً عنه في ٨ كانون الأول ١٩٦٣ .[٢٥]

٣-الاتحاد الاشتراكي العربي (١٩٦٣-١٩٧٦):

تأسس الاتحاد الاشتراكي العربي بشكل رسمي في ٨ كانون الأول ١٩٦٣ ، وقد مثل تأسيسه إرادة السلطة ، في تجاوز أخطاء المرحلتين السابقتين (هيئة التحرير ، الاتحاد القومي)، وتوافق تأسيسه مع مرحلة تغيير النظام الاجتماعي ، بشكل جذري وتجســـد ذلك بتأميم رأس المال والتعجيل بتطوير القطاع العام ، وتعزيز الإصلاح الزراعي [٢٦].

ويبدو من خلال الاطلاع على القانون الأساسي للإتحاد الاشتراكي العربي ، انه لا يقتصر بتنظيمه على فئة أو شريحة معينة من المجتمع ، بل انه يشمل الفئات والشرائح الاجتماعية الواسعة دون أي تمييز فيما بينها ،وارتباط تلك الفئات وتواجدها داخل الاتحاد الاشتراكي لا يكون في منطلق مصلحة أو فكرة خاصة بها ، بل الذي يجمعها هو العمل الوطني بالأساس [٢٧].

وبصورة عامة يمكن القول أن الاتحاد الاشتراكي ، ليس حزباً سياسياً ، لأنه لا يقتصر في تنظيمه على فئة أو مجموعة محددة من المجتمع ، ولا يقوم على أساس فكرة أو مصلحة خاصة ،ولا يسعى للوصول إلى السلطة ، ولذا فهو يختلف عن الحزب السياسي الذي يعرف بأنه مجموعة من الأفراد ، تجمعهم فكرة معينة ، تدفعهم للعمل المتواصل في سبيل استلام السلطة ، أو الاشتراك في السلطة ، لتحقيق أهداف معينة[٢٨]. كان الغرض من قيام الاتحاد الاشتراكي ، أن يكون التنظيم الذي يوصل بين القيادة والجماهير ، ويؤمن بالثورة وأهدافها ، ويكون على استعداد للنضال من اجل تحقيق الأهداف الاشتراكية التي أعلنتها الثورة [٢٩].

وفي ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦١ اجتمعت اللجنة التحضيرية التابعة للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية المؤلفة من ٢٦٥عضواً عينهم الرئيس جمال عبد الناصر ، لوضع طريقة لاختيار ممثلي الطبقات الشعبية وقد أنهت أعمالها في ٢١كانون الأول ١٩٦١ ، وحسب توصياتها ، انتخب مؤتمر ، يتألف من ١٥٠٠عضواً وذلك في كانون الثاني ١٩٦٢ ، وتوزع أعضائه على معظم الطبقات الاجتماعية ، وفق الطريقة التالية ٢٥% فلاحين ، ٥٤% من العمال ، ٢١% من ممثلين الطبقات السكانية الأخرى ، أما أعضاء اللجنة التحضيرية ، فهم أعضاء في المؤتمر ، ويتعلق عملهم بمناقشة دستور العمل الوطني (الميثاق الوطني) ، الذي قدمه الرئيس عبد الناصر ، وأقر بالإجماع دون أي تعديل في ٣٠ حزيران ١٩٦٢[٣٠] ، وجاء في الميثاق ((إن تحالف الرجعية وراس المال المستغل يجب أن يسقط ، ولابد أن يفسح المجال بـعد ذلك ديمقراطياً للتفاعل الديمقراطي بين قوى الشعب العامل)).[٣١]

خصص عام ١٩٦٣ لوضع الهيكل التنظيمي للاتحاد الاشتراكي العربي ، الذي سيتم تشكيله من القاعدة إلى القمة ، عن طريق الانتخابات ، وفقاً للمبادىء الديمقراطية التي حددها الدستور ، وهكذا انتخبت وحدات القاعدة الجماهيرية – المتمثلة بالأحياء والقرى وأماكن العمل وفي اجتماع كامل – اللجان التي تنتخب بدورها على مستوى المدينة ، والمركز والمقاطعة ، لجاناً حاكمة ، كما تكررت نفس الطريقة على مستوى المحافظة [٣٢].

وانتخبت لجان المحافظات في مؤتمر وطني لجنة عامة انتخبت بدورها لجنة تنفيذية عليا تتولى أدارة الاتحاد الاشتراكي العربي ، وتختار من بين أعضـــاء اللجنة العامة أمانة السر التي تتولى مسؤولية جميع القضايا الإدارية [٣٣].

شهدت السنوات ١٩٦٣- ١٩٦٤، صراعاً عقائدياً على صعيد القيادة بين مختلف التيارات داخل الاتحاد الاشتراكي ، وإذا كان الاتحاد الاشتراكي العربي قد تجنب بعض الانحرافات التي أصابت التنظيمات السابقة ، وحدد دور الطبقات الحاكمة التقليدية ، إلا انه لم يتوصل إلى تجاوز الأخطاء التي وقع فيها(النظام الناصري) في تلك المرحلة .[٣٤]

ومما عرقل نشاطات الاتحاد الاشتراكي هي تلك الجماعات التي تشكلت داخله وحاولت الاستقلال بعملها [٣٥] ، كانت سيطرة الأعيان في القرى على مختلف طبقات قاعدة التنظيم وكذلك سيطرة رجال الإدارة في المدن ، من العقبات الأخرى التي واجهت الاتحاد الاشتراكي [٣٦].

الإصلاحات الهيكلية في الاتحاد الاشتراكي

١- إصلاح الجهاز السياسي عام ١٩٦٥

اتضحت بين عامي ١٩٦٣- ١٩٦٤ نقاط الضعف في الاتحاد الاشتراكي العربي ، وكشف جمال عبد الناصر في الخطاب الذي ألقاه في ١٥ ايار ١٩٦٥ عن الحل الذي يقترحه لمشاكل ذلك التنظيم قائلاً ((من الضروري تنظيم القوى الثورية الاشتراكية في إطار جهاز سياسي ضمن الاتحاد الاشتراكي)) [٣٧]. وذلك يعني في نظر عبد الناصر خلق كوادر تنظيمية ضمن ذلك التنظيم الشعبي ، للعمل كقوة دافعة له ، ولتلك الغاية اسس في تشرين الأول ١٩٦٥ أمانة عامة مؤلفة من (١٦) عضواً [٣٨]، واستبدل اللجنة العامة بلجنة مركزية وعين(علي صبري)، عضو اليسار الناصري المصري أميناً عاماً لتلك اللجنة التي كان من أول مهامها انتقاء (١٢٠) إلف عضو من الكوادر الثورية بسرية مطلقة [٣٩].

إن إعادة النظر في الهيكلية التنظيمية للاتحاد الاشتراكي العربي ، تقضي ضمناً بإعادة التفكير في مفهوم الديمقراطية المنتخبة بالذات ، وبالتالي تشكيل خطوات أخرى يخطيها النظام نحو العمل البناء ، وقد انظم الشيوعيون المصريون اللذين حلوا حزبهم في نيسان ١٩٦٥الى الاتحاد الاشتراكي العربي واعطيت لهم مراكز قيادية في الجهاز السياسي السري ، كما لعب الشيوعيون كذلك دوراً مهماً في إنشاء منظمة الشباب الاشتراكي في أواخر عام ١٩٦٣،التي جاء تأسيسها متواكبا مع انفراجة حقيقية في المجتمع المصري ساعدت على إن يشارك في بناء المنظمة ووضع برنامجها الفكري مجموعة من المفكرين والقيادات من ذوي الأصول الماركسية والإسلامية والقومية مما ساعد على إن يأتي البرنامج الفكري للمنظمة وعملية الإعداد على أساس علمي سليم ورؤية فكرية رحبة ،وكان لهذا أثر كبير في نجاح عملية إعداد القيادات الجديدة في إطار منظمة الشباب الاشتراكي إذ شملت عضويتها أكثر من ثلاثمائة إلف شاب وفتاة[٤٠].

٢- إعادة التنظيم الهيكلي(١٩٦٨- ١٩٧٣):

مع إن الجهاز السياسي للاتحاد الاشتراكي العربي لعب دوراً فعالاً في المظاهرات التي جرت في ٩ حزيران ١٩٦٧، والتي أعادت الرئيس جمال عبد الناصر إلى السلطة [٤١].إلا إن نتائج إصلاح عام ١٩٦٥، لم تكن حاسمة وكان لابد أن تنعكس آثار الهزيمة المصرية والمؤامرة التي اشترك في إعدادها عدد من زعماء النظام ، على الاتحاد الاشتراكي [٤٢]. ومع ذلك أعلن جمال عبد الناصر من جديد عن قناعته المتزايدة ، بضرورة تطوير الاتحاد الاشتراكي العربي ، ولتوضيح قراره بهذا الشأن بصورة أفضل ، نقل مكتبه إلى المركز الرئيسي للاتحاد الاشتراكي ، حيث قدم من هناك ، بيان ٣٠ آذار ١٩٦٨، الذي نص على إعادة تنظيم الحزب الواحد ، وطرح ذلك في استفتاء شعبي ، وجاء في البيان ((إن الصعوبات التي واجهها الاتحاد الاشتراكي العربي لم تكن نتيجة تقصير أو تسيب في مبادئه العامة ، بل نتيجة انتقاله إلى التطبيق العملي لها))[٤٣].

وفي ١٩ تشرين الأول ١٩٦٩ ، انتخبت اللجنة المركزية أعضاء اللجنة التنفيذية العليا وهم علي صبري ، حسين الشافعي ، محمود فوزي ، أنور السادات ، كمال رمزي ستني ، عبد المحسن أبو النور ، ضياء الدين داود ، لبيب شقير . وتم إنشاء خمس لجان لتتولى نشاطات مختلف القطاعات في الاتحاد الاشتراكي العربي ، رأس تلك اللجان ، كلاً من شعراوي جمعة وأنور السادات وعبد المحسن أبو النور وضياء الدين داود ولبيب شقير ، الذين شكلوا الأمانة العامة ، وبذلك يتضح تفوق الاتحاد الاشتراكي العربي على التنظيمات الأخرى [٤٤].

وبعد وفاة عبد الناصر في ٢٨ايلول ١٩٧٠، ظهرت الأزمة السياسية في الاتحاد الاشتراكي متمثلة بالخلاف حول الحزب الواحد والتعددية الحزبية ، ورأى الرئيس أنور السادات ، وجوب إشراف السلطة التنفيذية على الاتحاد الاشتراكي العربي الذي يجب إن يمثل القاعدة الشعبية التي تعتمد عليها تلك السلطة ، ومن جهة أخرى حاول أعضاء (اليسار الناصري) ، ومنهم عبد المحسن أبو النور الذي انتخب أمينا للاتحاد الاشتراكي العربي في تشرين الأول ١٩٧٠، منح الحزب الواحد قوة سياسية حقيقية [٤٥].

وانتهى الصراع لصالح السادات الذي عين (محمود الدكروري)، وهو ضابط استخبارات سابق ، أميناً عاماً مؤقتاً للاتحاد الاشتراكي العربي حتى إجراء الانتخابات ، وقد جرت تلك الانتخابات على كافة مستويات الحزب ، وانتخب (سيد مرعي) أمينا عاماً للاتحاد الاشتراكي [٤٦].

وفي ٢٦شباط ١٩٧٢رفع سيد مرعي برنامج عمل يهدف إلى تمهيد الطريق نحو إعادة تنظيم الاتحاد الاشتراكي ، ولكن ذلك لم يكن ليمنع هبوط الحزب الواحد (الاتحاد الاشتراكي العربي) بشكل سريع ، فضلاً عن ذلك فقد خلف سيد مرعي في أوائل عام ١٩٧٣ (حافظ غانم) في مركز الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكي[٤٧] .

<u>الاتحاد الاشتراكي وقيام المنابر السياسية</u>

قدم الرئيس المصري أنور السادات في أب ١٩٧٤، ورقة نحو تطوير الاتحاد الاشتراكي ، وجاء في تلك الورقة جملة من الانتقادات والسلبيات التي وجهت للاتحاد الاشتراكي العربي ، من بينها انتقادات وجهت إلى طبيعة العضوية في الاتحاد ومدى تأثيرها على جوانب أخرى خارج نطاق الاتحاد [٤٨].كما وجهت ورقة التطوير انتقاداتها إلى الصيغة التي يقوم عليها التحالف ، التي تؤدي إلى ابتعاده عن معناه الحقيقي ، كما جاء فيها ، التأكيد على رفع وصاية الاتحاد

الاشتراكي العربي عن المنظمات الجماهيرية وفتح الطريق إمام قيادات تلك المنظمات كي تتواجد في القيادات العليا للاتحاد الاشتراكي [٤٩] .

كما وصفت ورقة التطوير تصوراً نحو مستقبل الاتحاد الاشتراكي ، تضمن ذلك التصور تغيراً واضح في جوهر وطبيعة الاتحاد الاشتراكي على أساس إن يكون الاتحاد محوراً تنصهر فيه الأفكار المتعارضة وتتبلور فيه الاتجاهات المتعددة [٥٠]. ويتضح من ذلك إن خلاصة مطارحته ورقة التطوير هو طرح فكرة تعدد الاتجاهات داخل الاتحاد الاشتراكي نحو إقامة مايسمى بـ (المنابر السياسية) [٥١].

وفي تموز ١٩٧٥،صدر قرار من المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي بالسماح في تكوين منابر للرأي داخل الاتحاد الاشتراكي على إن تكون أراء تلك المنابر منسجمة مع مواثيق الثورة الأساسية [٥٢].

وعندما صدر النظام الأساسي للاتحاد الاشتراكي في أيلول عام ١٩٧٥، جاء وهو يحمل معه ضمنياً فكرة إقامة المنابر انطلاقاً من انفتاح التنظيم للاتجاهات الفكرية والسياسية لقوى الشعب العاملة المتحالفة مع الاتحاد[٥٣]. وفيما بعد تقدم مايقارب الأربعين مجموعة سياسية طالبين حق تكوين منابر لهم ، مما عكس الرغبة الواضحة في ممارسة العمل السياسي [٥٤].

وفي ٢٦ كانون الثاني عام ١٩٧٦، شكلت لجنة عرفت بـ (لجنة مستقبل العمل السياسي)[٥٥]. اقترحت بعد فترة من الدراسة ضرورة تطوير الاتحاد الاشتراكي ، وإقامة منابر ثابتة داخله على إن يكون عددها ثلاثة منابر وفي ١٤اذار عام ١٩٧٦ ، اُعلن عن نشأة التنظيمات السياسية الثلاثة وهي :

١- تنظيم مصر العربي الاشتراكي (الوسط) بزعامة محمود ابووافية [٥٦].

٢- تنظيم الأحرار الاشتراكيين (اليمين) بزعامة مصطفى كامل مراد[٥٧]

٣- تنظيم التجمع الوطني التقدمي الوحدوي (اليسار) بزعامة خالد محي الدين[٥٨].

إن تلك المنابر السياسية في حينها لم تعتبر أحزاب سياسية ، ولم ينطبق عليها ذلك المفهوم ، ففضلاً عن كونها موجودة داخل إطار الاتحاد الاشتراكي ، لم يكن لأي منها أيدلوجية معينة أو فلسفة سياسية محددة أو مبادئ مختلفة يسعى كل منها إلى محاولة إعلائها ونشر الدعوة إليها عن طريق وسائلها الخاصة .[٥٩]

وبذلك فالاتحاد الاشتراكي العربي وبوجود المنابر السياسية في داخله ، يمكن وصفه بأنه تحول من حزب ثوري إلى حزب محافظ ، فالحزب الثوري يقوم على التنظيم القوي ، الذي لايقر مبدأ التعددية في داخله ، بيد إن الحزب المحافظ يكون على العكس من ذلك ، إذ يقر التعددية ويقوم على اللامركزية[٦٠].

وفي ١١ تشرين الثاني ١٩٧٦،أعلن السادات إمام مجلس الشعب وبمناسبة افتتاح دورة انعقاده الأولى ،وتحويل المنابر السياسية إلى أحزاب ،حين قال: ((... قد اتخذت قراراً سيضل تاريخياً يرتبط بكم وبيوم افتتاح مجلسكم الموقر ، وهو تحويل التنظيمات الثلاثة ابتداءً من اليوم إلى أحزاب ... إن يد الاتحاد الاشتراكي بالضرورة سترفع نهائياً عن الأحزاب ، وسوف يصبح كل حزب حر تماماً في إدارة نشاطه في حدود القوانين والدستور .))[٦١].

وبذلك انتهى الدور الرئيسي للاتحاد الاشتراكي وأصبح دوره مقتصراً على الإشراف على إعمال الأحزاب ومواردها المالية ، وحلت جميع الهيئات المرتبطة به باستثناء هيئتي الشباب والنساء [٦٢].

الخاتمة

توصف تجربة التنظيمات السياسية في مصر خلال الفترة الواقعة بين (١٩٣٥-١٩٧٦)، بالتجربة اللاحزبية أو مرحلة التنظيم الواحد ، وذلك لان التنظيمات التي أعلن عنها في تلك الفترة لإملاء الفراغ الذي ولده قرار حل الأحزاب ، لم تكن لها برامج حزبية منظمة كما إنها لم تكن تطمح في الوصول إلى السلطة ، وإنما أعلن عنها من اجل ان تكون منظمة تأتلف فيها طبقات الشعب المصري ويتم من خلالها تنظيمه وتوعيته.

ولذلك عندما تأسس أول تنظيم من تلك التنظيمات في ١٦ كانون الثاني ١٩٥٣، تحت عنوان (هيئة التحرير) قيل إنها ليست حزباً سياسياً يستهدف السلطة ، وقد سبق ذلك إجراءات متتالية ضد الأحزاب السياسية ، التي كانت قائمة قبل ثورة ٢٣تموز ١٩٥٢، وبدأت تلك الإجراءات بـ (قانون تنظيم الأحزاب) في ٩ ايلول ١٩٥٢وانتهت بحلها والغائها في كانون الثاني ١٩٥٣.

ولان العضوية في هيئة التحرير لم تكن محددة بشروط ، لذلك تمكنت القوى المعادية لأفكار الثورة بالنفوذ إلى هيئة التحرير ، وفي الوقت ذاته انتفت مبررات الهيئة بدخول مصر مرحلة جديدة وصفت بـ (المعركة الاقتصادية) ، كانت تلك المرحلة بحاجة إلى تنظيم يلائمها ، فأعلن عن تنظيم (الاتحاد القومي) في تشرين الثاني ١٩٥٧، الذي سرعان ماوقع في نفس اخطاء التنظيم السابق ، اذ تمكنت القوى المعادية للثورة من التسلل اليه ، وحققت نجاحاً كبيراً ، في تلك المرة من خلال حركة الانفصال ، وضرب الوحدة المصرية- السورية ، في ٢٨ايلول ١٩٦١.

وفي ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٢ ، اصدر عبد الناصر قراراً بتشكيل اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي وصدر القانون الاساسي له في ٨ كانون الأول ١٩٦٢، ثم فتح باب الانضمام إلى عضويته في كانون الثاني ١٩٦٣.

تميز الاتحاد الاشتراكي عن سابقيه بخاصيتين ، الاولى هي الضيق النسبي لنطاقه فقد اصبح تجمعاً لتحالف قوى الشعب العاملة ، وليس تجمعاً للشعب كله ، اما الثانية فهي الوضع المتميز للعمال والفلاحين عن طريق ضمان نصف مقاعد التنظيمات الشعبية والسياسية المنتخبة على كافة المستويات لهاتين الفئتين .

وعندما تولى أنور السادات الحكم عام ١٩٧٠ طرح شعار (سيادة القانون ودولة المؤسسات) وفي اب ١٩٧٤، اصدر السادات ورقة تطوير الاتحاد الاشتراكي ، وفي تموز ١٩٧٥صدر قرار المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي بشأن السماح بأنشاء منابر داخل الاتحاد الاشتراكي على اساس إنها منابر للراي في إطار الالتزام بمبادىء الثورة الاساسية ، ثم قرر السادات في آذار ١٩٧٦ السماح لثلاثة منابر المشاركة في العملية السياسية تمثلت في اليمين والوسط واليسار .

وفي أول اجتماع لمجلس الشعب في ١١تشرين الثاني ١٩٧٦، أعلن السادات عن تحويل التنظيمات السياسية الثلاث إلى احزاب ، ثم صدر قانون لاحزاب السياسية في حزيران ١٩٧٧.واخيراً فأن تنظيم الاتحاد الاشتراكي العربي ومن خلال دراستنا له ، لم يكن تنظيم سياسي شعبي فعال ، بقدر ماكان جهاز حكومي ، أو سلطة اضافية لرئيس الجمهورية ، تضفي على قراراته وإجراءاته الشرعية والمساندة والتأييد ، أما المنابر السياسية التي تكونت داخل إطار

الاتحاد الاشتراكي ، كمحاولة نحو إصلاحه وتطويره كانت خطوة سريعة وتمهيدية ، كي يتم على أثرها إلغاء الاتحاد الاشتراكي ، ولتدخل مصر مرحلة جديدة من حياتها الحزبية وهي مرحلة التعددية الحزبية.

الهوامش:

(١) طعيمه الجرف،ثورة ٢٣ يوليو ومبادئ النظام السياسي في الجمهورية العربية المتحدة ،ط٣، مكتبة القاهرة الحديثة ،(القاهرة،١٩٦٦)،ص٢٣٦.

(٢) عبد الله إمام ، علي صبري يتذكر ،ط١ ، مطابع روز اليوسف ،(القاهرة ، ١٩٧٨)،ص٢١.

(٣) أنور السادات ،قصة الثورة كاملة ،ط١، دار الهلال ،(القاهرة،د.ت)،ص١٦٤.

(٤) فؤاد مطر ، بصراحة عن عبد الناصر "حوار على مدى ٢٠ ساعة مع محمد حسنين هيكل ، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد ،١٩٨٩)،ص٤٥- ٤٨ .؛محسن خليل ، النظم السياسية والقانون الدستوري ،ط٢،منشاة المعارف،(مصر،١٩٧١)،ص٥١٨.

(٥) مجدي حماد ، ثورة ٢٣يوليو ١٩٥٢،ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية ،(بيروت،١٩٩٤) ص٧٩.

(٦) سعد الدين ابراهيم (واخرون)، مصر والعروبة وثورة يوليو ،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت،١٩٨٢) ،ص٣١٨.

(٧) بثينة عبد الرحمن التكريتي ، جمال عبد الناصر :نشأة وتطور الفكر الناصري ،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية ،(بيروت،٢٠٠٠)،ص١٩٩.

(٨) حسنين كروم ،عبد الناصر المفترى عليه ،ط٥،دار الموقف العربي للنشر ،(القاهرة ،١٩٨٥)،ص١٢.

(*) التنظيم الطليعي : هو تنظيم سري انشأه جمال عبد الناصر عام ١٩٦٤،وكان يمثل الجهاز السياسي للاتحاد الاشتراكي ،وكان اعضاءه يتحركون بكفاءة لتجنيد العناصر المتنفذة في الوزارات والمؤسسات والشركات ،كان يعرف بـ (طليعة الاشتراكيين) ، للتفاصيل ينظر:جمال سليم،التنظيمات السرية لثورة ٢٣يوليو في عهد جمال عبد الناصر ،مكتبة مدبولي ،(القاهرة ،١٩٨٢)،ص١٣- ١٤.

(٩) لطفي الخولي ،مدرسة السادات السياسية واليسار المصري ، منشورات العالم العربي ،(باريس،دت)،ص١٧٥.

(١٠) د.ع.و،مصر ،الاتحاد الاشتراكي ،المحاولات الاولى ،م-١/١١٠٦.

(١١) موسوعة الشباب السياسية ، الفصل الخامس ، الاحزاب السياسية في مصر ،اعداد: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية،تم الحصول على هذه المعلومات عن طريق شبكة الانترنيت وعلى الموقع :
www.ahram.org

(١٢) خطاب الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة افتتاح مقر هيئة التحرير بالمنصورة في١٩٥٣/٤/٩،المجموعة الكاملة لخطب واحاديث وتصريحات جمال عبد الناصر .ج١,١٩٥٢- ١٩٥٤،(بناء الثورة في مصر) تحرير :احمد يوسف احمد،مركز دراسات الوحدة العربية ،(بيروت،١٩٩٥)،ص٤٨.

(١٣) ازمة مارس:صراع سياسي على السلطة حدث بين جمال عبد الناصر و محمد نجيب انتهى بعزل الاخير في ١٤ تشرين الثاني ١٩٥٤وتولي عبد الناصر السلطة الفعلية في مصر ،للتفاصيل ينظر:عبد العظيم رمضان عبد الناصر وازمة مارس،روز اليوسف ،(القاهرة ،١٩٧٧)،ص١٦٧- ٢٢٣.

(١٤) د.ع.و،مصر ، الاتحاد الاشتراكي العربي ، المحاولات الاولى ،م-١/١١٠٦،للتفاصيل حول حزب الوفد ينظر :د.ع.و،مصر ، الوفد القديم ،(١٩١٨- ١٩٥٣)،م- ١/١١٠٨.

(١٥) محمد فؤاد مغازي ، الاحتجاج بالديمقراطية وضعف التنظيم السياسي سبيلاً للهجوم على التجربة الناصرية ، الحلقة الثالثة ، تم الحصول على هذه المعلومات عن طريق شبكة الانترنيت وعلى الموقع :

www.alhkomi.net

(١٦)كروم ،مصدر سابق،ص١٢.

(١٧) مغازي ،مصدر سابق،www.ahkomi.net

(١٨) إمام ،مصدر سابق،ص٢٧.

(١٩) د.ع.و، مصر ،نظام الحكومة ،من دستور ١٩٢٣الى دستور ١٩٥٨،م-١/١١٠١.

(٢٠) عصمت سيف الدولة، الاحزاب ومشكلة الديمقراطية في مصر ،دار المسيرة ،(بيروت،١٩٧٧)،ص٨٠؛جورج فوشيه :جمال عبد الناصر في طريق الوحدة والبناء ،ترجمة :نجدة هاجر وسعيد الغر ،ط١،منشورات المكتب التجاري (بيروت ،١٩٦١)،ص٣٣٤.

(٢١) د.ع.و، مصر الاتحاد الاشتراكي ، المحاولات الاولى ،م-١/١١٠٦.

(٢٢) المصدر نفسه.

(٢٣) دفاتر الشرق المعاصر ، الوثائق الفرنسية ،رقم (٤٧) ، السنة الثامنة عشرة ،من١٤ ايلول لغاية ٣١كانون الأول ١٩٦١،ص٤١١ ،نقلاً عن شفيق عبد الرزاق السامرائي : الاحزاب السياسية المعاصرة في مصر ، مجلة الامن القومي ،بغداد ، السنة العاشرة ، العدد(٢)،١٩٨٨،ص١٣٥.

(٢٤) موسوعة الشباب ،مصدر سابق،www.ahram.org

(٢٥) د.ع.و،الاتحاد الاشتراكي ،المحاولات الاولى ،م-١/١١٠٦.

(٢٦) د.ع.و، مصر ، الاتحاد الاشتراكي العربي ، ايدلوجيته وتنظيمه،م-٢/١١٠٦.

(٢٧) القانون الاساسي للاتحاد الاشتراكي العربي ، نقلاً عن: حسين البلدي ،الديمقراطية والاتحاد الاشتراكي ، الدار القومية للطباعة والنشر (القاهرة ،دت)،ص٣٩.

(٢٨) بلقيس احمد منصور : الاحزاب السياسية والتحول الديمقراطي ،دراسة تطبيقية على اليمن وبلاد أخرى ،ط١،منشورات مكتبة مدبولي ،(القاهرة،٢٠٠٤)، ص١٥- ١٦.

(٢٩) عبد الناصر يتحدث ، حول مفهوم العمل السياسي ،تقديم عبد الغفار شكر ،دار الموقف العربي ،(القاهرة ،١٩٩٣)،ص٢٣.

(٣٠) د.ع.و ، الاتحاد الاشتراكي ، ايديولوجيته وتنظيمه ،م- ٢/١١٠٦.؛عصمت سيف الدولة : النظام النيابي ومشكلة الديمقراطية ،دار القاهرة للثقافة العربية ،(القاهرة،١٩٧٦)، ص١٩٣.

(٣١) الميثاق الوطني، الباب الخامس ،عن الديمقراطية السليمة ، تم الحصول على هذه المعلومات عن طريق الانترنيت وعلى الموقع www.nasserorg:

(٣٢) د.ع.و، الاتحاد الاشتراكي ، ايديولوجيته وتنظيمه ،م-٢/١١٠٦؛اسكندر غطاس : اسس التنظيم السياسي في الدول الاشتراكية ، دراسة تأصيلية مقارنة ،دار النهار للطباعة ،(القاهرة ،١٩٧٢) ،ص٧٠٠.

(٣٣) د.ع.و ، مصر ، الاتحاد الاشتراكي ، ايديولوجيته وتنظيمه ،م-٢/١١٠٦.

(٣٤) المصدر نفسه.

(٣٥) التكريتي ، مصدر سابق،ص٢١٢.

(٣٦) د.ع.و ، الاتحاد الاشتراكي ، ايديولوجيته وتنظيمه ،م-٢/١١٠٦.

(٣٧) خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في ١٥ ايار١٩٦٥،تم الحصول على هذه المعلومات عن طريق الانترنيت وعلى الموقع www.moqatel.com:

(٣٨) عبد الناصر يتحدث ،مصدر سابق،ص٢٧- ٢٨.

(٣٩) د.ع.و، مصر ، الاتحاد الاشتراكي العربي مختلف مراحل تطوره ،م-٣/١١٠٦.

(٤٠) عبد الغفار شكر ،منظمة الشباب الاشتراكي -تجربة مصر في إعداد القيادات(١٩٦٣-١٩٧٦)،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية ،(بيروت،٢٠٠٤) ،ص٥١ومابعدها،.لتفاصيل اكثر حول المنظمات الشيوعية في مصر ينظر: رفعت السعيد ،منظمات اليسار المصري ١٩٥٠-١٩٥٧،دار الثقافة الجديدة ،(القاهرة ،دت) ،ص٢٦-٣٩٩.

(٤١) احمد منصور ،جيهان السادات ، شاهدة على عصر السادات ،ط١، الدار العربية للعلوم ،دار ابن حزم ،(بيروت،٢٠٠٢)،ص١٤٦.

(٤٢) سعد التائه ، ٥ يونيو نكسة ام مؤامرة ،ط١، دار النضال للنشر والتوزيع ،(بيروت ،١٩٨٤) ،ص١٢٦- ١٢٩؛ محمد فوزي ، حرب الثلاث سنوات ١٩٦٧- ١٩٧٠ ،ط٢، دار الوحدة ،(بيروت ،١٩٨٣)،ص ١٦٣- ١٦٤.

(٤٣) تحدث عبد الناصر في بيان ٣٠ آذار ١٩٦٨عن التغيير الذي كان بمنظوره وهو ليس تغيير أشخاص ، وانما تغيير في الظروف والمناخ مبرراً ذلك بمقولته ((إن أي اشخاص جدد في نفس الظروف وفي نفس المناخ سوف يسيرون في نفس الطريق الذي سبقهم اليه غيرهم)) ينظر ، بيان الرئيس جمال عبد الناصر إلى الامة (بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨) ، تم الحصول على هذه المعلومات عن طريق شبكة الانترنيت على الموقع :www.nasser.org

(٤٤) د.ع.و، مصر الاتحاد الاشتراكي العربي ،مختلف مراحل تطوره ،م-٣/ ١١٠٦.

(٤٥) لقاء مع عبد المحسن أبو النور (نائب رئيس الوزراء الاسبق والامين العام للاتحاد الاشتراكي) ، تم عرضه في ٢٦/٧/ ٢٠٠٤، على قناة النيل الفضائية للاخبار ضمن برنامج "كنت مسؤلاً" .

(٤٦) عرف ذلك الصراع بأحداث ١٥مايو ١٩٧١،لتفاصيل اكثرينظر :موسى صبري ، وثائق ١٥ مايو،ط١، المكتب المصري الحديث (القاهرة،١٩٧٧)،ص١٥١-٢١١؛فؤاد مطر : اين اصبح عبد الناصر في جمهورية السادات ، دار النهار للنشر ،(بيروت ،١٩٧٢) ، ص١١- ٦٦.

(٤٧) د.ع.و، مصر، الاتحاد الاشتراكي العربي ، مختلف مراحل تطوره ،م-٣/١١٠٦؛

John Waterbury,Egypt((burdens of the bast)),united states of America fields staff ,1978,p.251.

(48)kirk,j , battie,Egypt during the sadat years,new york ,2000,p.192.

(٤٩) عبد الحميد متولي ، نظرات في انظمة الحكم في الدول النامية ، وبوجه خاص مصر ، منشأة المعارف(مصر ، ١٩٨٥)،ص٣٨٥.

(٥٠) علي الدين هلال (واخرون)، تجربة الديمقراطية في مصر ١٩٧٠- ١٩٨١، ط٣، جامعة القاهره،(مصر،١٩٨٦)،ص٤٢-٤٣.

(٥١) سيد زهرة ، احزاب المعارضة السياسية والانفتاح الاقتصادي في مصر ، دار الموقف العربي ،(مصر ،د.ت)، ص٥٤.

(٥٢) جمال العطيفي ، الطريق إلى الديمقراطية ،دار المعارف ،(القاهرة ، ١٩٧٨)،ص٧٣- ٧٤.

(٥٣) ابراهيم عبد العزيز شيحا ، القانون الدستوري ، تحليل النظام الدستوري المصري في ضوء المبادىء الدستورية العامة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ،(بيروت ،١٩٨٣)،ص٥١٤.

(٥٤) سعد الدين ابراهيم (واخرون) ، مصر في ربع قرن (١٩٥٢- ١٩٧٧) ، دراسة في التنمية والتغيير الاجتماعي ،ط١، معهد الانماء العربي (بيروت،١٩٨٢) ،ص١١٨.

(٥٥) ناديه حسين سالم ،" موقف الاحزاب السياسية المصرية من الفكرة القومية العربية " مجلة المستقبل العربي (بيروت) ،مركز دراسات الوحدة العربية ،السنة السابعة العدد٦٧، ١٩٨٤،ص٦٣.

(٥٦) احمد حمروش ، البحث عن الديمقراطية (قصة ثورة ٢٣يوليو)، ط١، دار ابن خلدون ،(بيروت،١٩٨٢)،ص١٩٦.

(٥٧) د.ع.و، مصر ، العودة إلى التعددية الحزبية ،م-٣/ ١١٠٤.

(٥٨) د.ع.و، مصر ، سير وتراجم ، خالد محي الدين ،م-١/١٩٠٩.

(٥٩) شيحا ، مصدر سابق، ص٥١٤.

(٦٠) طارق الهاشمي ،الاحزاب السياسية ، مطابع التعليم العالي ، جامعة الموصل ،(الموصل ، ١٩٩٠) ،ص١٢٢- ١٢٤.

(٦١) انيس الصائغ (واخرون) ، عبد الناصر ومابعد ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت،١٩٨٠) ،ص٢٨٦.

(٦٢) د.ع.و ،مصر العودة إلى التعددية الحزبية ،م-٣/١١٠٤.

قائمة المصادر

اولاً ، الوثائق المنشورة :

أ. الدار العربية للوثائق (د.ع.و) ، ملف العالم العربي (بيروت) وزارة الاعلام (مركز التوثيق الاعلامي) ،جمهورية العراق.

- مصر

١- د.ع.و، مصر، نظام الحكومة من دستور ١٩٢٣الى دستور ١٩٥٨،م- ١/ ١١٠١.

٢- د.ع.و،مصر، العودة إلى التعددية الحزبية ،م- ١١٠٤/٤.

٣- د.ع.و،مصر،التحاد الاشتراكي العربي ، المحاولات الاولى ،م-١١٠٦/١.

٤- د.ع.و،مصر،الاتحاد الاشتراكي العربي العربي، ايديولوجيته وتنظيمه ،م-١١٠٦/٢.

٥- د.ع.و،مصر،الاتحاد الاشتراكي العربي العربي، مختلف مراحل تطوره،م-١١٠٦/٣.

٦- د.ع.و، مصر، الوفد القديم (١٩١٨- ١٩٥٣)،م-١١٠٨/١.

٧- د.ع.و، مصر، سير وتراجم ، خالد محي الدين ، م-١ ، ١٩٠٩.

ثانياً : الكتب.

أ.الكتب العربية :

١- إبراهيم، سعد الدين (وآخرون)، مصر والعروبة وثورة يوليو، ط١،مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت،١٩٨٢).

٢- .....، مصر في ربع قرن (١٩٥٢- ١٩٧٧) ، دراسة في التنمية والتغيير الاجتماعي ،ط١، معهد الإنماء العربي ، (بيروت،١٩٨٢).

٣- إمام، عبدالله ، علي صبري يتذكر ، ط١، (دار الهلال ،د.ت).

٤- البلدي ، حسين ، الديمقراطية والاتحاد الاشتراكي ، الدار القومية للطباعة والنشر (القاهرة ، د.ت) .

٥- التائه ، سعد ، ٥يونيو نكسة أم مؤامرة ،ط١، دار النضال ،(بيروت،١٩٨٤).

٦- التكريتي ، بثينة عبد الرحمن ، جمال عبد الناصر ، نشأة وتطور الفكر الناصري ،ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ،(بيروت،٢٠٠٠) .

٧- الجرف،طعيمة ، ثورة ٢٣يوليو ومبادئ النظام السياسي في الجمهورية العربية المتحدة ،ط٣، مكتبة القاهرة الحديثة ،(القاهرة،١٩٦٦) .

٨- حماد،مجدي ، ثورة ٢٣يوليو١٩٥٢،ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية ،(بيروت،١٩٩٤).

٩- حمروش ،احمد،البحث عن الديمقراطية ،قصة ثورة ٢٣يوليو،ط١، دار ابن خلدون،(بيروت،١٩٨٢).

١٠- خليل،محسن، النظم السياسية والقانون الدستوري ،ط٢، منشأة المعارف ،(مصر ، ١٩٧١).

١١- الحولي ،لطفي ،مدرسة السادات السياسية واليسار المصري ،منشورات العالم العربي ،(باريس،د.ت).

١٢- رمضان،عبد العظيم، عبد الناصر وأزمة مارس،روز اليوسف،(القاهرة،١٩٧٧).

١٣- زهرة ، السيد ،أحزاب المعارضة السياسية والانفتاح الاقتصادي في مصر ،دار الموقف العربي ،(مصر،د.ت) .

١٤- السادات، أنور ،قصة الثورة كاملة ،ط١، دار الهلال،(القاهرة ، د.ت) .

١٥- السعيد، رفعت، منظمات اليسار المصري ،١٩٥٠- ١٩٥٧، دار الثقافة الجديدة ،(القاهرة،د.ت).

١٦- سليم،جمال، التنظيمات السرية لثورة ٢٣يوليو في عهد جمال عبد الناصر ،مكتبة مدبولي ،(القاهرة،١٩٨٢).

١٧- سيف الدولة ،عصمت ، النظام النيابي ومشكلة الديمقراطية ، القاهرة للثقافة العربية ،(القاهرة،١٩٧٦).

١٨- .....،الأحزاب ومشكلة الديمقراطية في مصر ،دار المسيرة ،(بيروت،١٩٧٧) .

١٩- شيحا،إبراهيم عبد العزيز،القانون الدستوري ،تحليل النظام الدستوري المصري ، في ضوء المبادىء الدستورية العامة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ،(بيروت،١٩٨٣).

٢٠- الصائغ، أنيس (وآخرون)،عبد الناصر ومابعد ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت ،١٩٨٠).

٢١- صبري،موسى، وثائق١٥مايو ،ط١،المكتب المصري الحديث، (القاهرة،١٩٧٧).

٢٢- عبد الناصر يتحدث ،حول مفهوم العمل السياسي ، تقديم :عبد الغفار شكر ،دار الموقف العربي ، (القاهرة،١٩٩٣).

٢٣-العطيفي ،جمال، الطريق إلى الديمقراطية،دار المعارف،(القاهرة،١٩٧٨).

٢٤- غطاس، اسكندر ،أسس التنظيم السياسي في الدول الاشتراكية ،دراسة تأصيلية مقارنة،دار النهار ،(القاهرة ،١٩٧٢).
٢٥- فوزي ،محمد،حرب الثلاث سنوات ١٩٦٧- ١٩٧٠،ط٢،دار الوحدة ،(بيروت،١٩٨٣).
٢٦- كروم،حسنين، عبد الناصر المفترى عليه ،ط٥،دار الموقف العربي ،(القاهرة ،١٩٨٥).
٢٧- متولي عبد الحميد،نظرات في أنظمة الحكم في الدول النامية وبوجه خاص مصر،منشأة المعارف ،(مصر،١٩٨٥).
٢٨- المجموعة الكاملة لخطب وأحاديث وتصريحات جمال عبد الناصر ،ج١، ١٩٥٢ – ١٩٥٤،(بناء الثورة في مصر)، تحرير احمد يوسف احمد ، مركز دراسات الوحدة العربية ،(بيروت،١٩٩٥).
٢٩- مطر، فؤاد ،أين أصبح عبد الناصر في جمهورية السادات ،دار النهار ،(بيروت،١٩٧٢).
٣٠- .....، بصراحة عن عبد الناصر ، حوار على مدى ٢٠ ساعة مع محمد حسنين هيكل ، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد ،١٩٨٩).
٣١- منصور ،احمد ، جيهان السادات ،شاهدة على عصر السادات ،ط١ ،الدار العربية للعلوم ،دار ابن حزم،(بيروت،٢٠٠٢).
٣٢- منصور،بلقيس احمد، الأحزاب السياسية والتحول الديمقراطي ،دراسة تطبيقية على اليمن وبلاد أخرى ،ط١،منشورات مكتبة مدبولي ،(القاهرة ،٢٠٠٤).
٣٣- الهاشمي ،طارق،الأحزاب السياسية ،مطابع التعليم العالي ،جامعة الموصل ،(الموصل،١٩٩٠).
٣٤- هلال علي الدين و(آخرون)،تجربة الديمقراطية في مصر ١٩٧٠- ١٩٨١،جامعة القاهرة ،(مصر،١٩٨٦).

ب/ الكتب المعربة:

١- فوشيه،جورج،جمال عبد الناصر ،في طريق الوحدة والبناء ،ترجمة :نجدت هاجر وسعيد الغر ،ط١، منشورات المكتب التجاري ،(بيروت،١٩٦١).

ج/ الكتب الأجنبية:

(1) John Waterbury, Egypt((burdens of the bast))united states of America fields staff ,1978.
(2) kirk,j , battie,Egypt during the Sadat years, New York ,2000.

خامساً / الدوريات:

١- مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية(بيروت،١٩٨٤)،السنة السابعة،العدد(٦٧).
٢- مجلة الأمن القومي (بغداد)، السنة العاشرة،العدد(٢)،١٩٨٨.

سادساً / القنوات الفضائية،(إنصات خاص للباحث):

١- قناة النيل الفضائية،برنامج،(كنت مسؤلاً)،ضيف الحلقة عبد المحسن أبو النور ،(نائب رئيس الوزراء المصري الأسبق،والأمين العام للاتحاد الاشتراكي)،الاثنين ٢٦تموز،٢٠٠٤.

سابعاً / الشبكة الدولية للمعلومات(الانترنيت)،تم الاستفادة من المواقع التالية:

www.moqatel.com
www.nasser.org
www.ahram.org .
www.alkomi.net.

The political organization in Egypt in (1953-1976)

Abstract

This paper deals with a historical study to the Egyptian political organizations during the period that followed the revolution of 23 of July in 1952,at the time ,the political parties had been prevented a new organization called editorial board ,had been established in the January 1953 .the purpose of its established is to fill the political emptiness that the decision of throwing away the political parties had made .the the goal of these parties is to evacuate the British forces from the land of Egypt .after signing the British –Egyptian agreement of the evacuation in 19 of October1954 ,and the end of triple aggression on Egypt in 1956.after all these actions the Egyptian government turned to internal reformations according to economical policy that aims at making the Egyptian economy a national one far of foreign intervene in this way ,it was important to establish a new organization that suits the new Era .so, "the national union ",was that one .it had been established formally in 2 November 1957.but that Organization fell in many mistakes that yielded to the separation and finish Egyptian –Syrian union project in 28 of September 1961.

After that ,then had established a new union in 8 of December ,1963,called As"Arapic socialist union ".the Egyptian authority wanted from its establishment to come over the previous mistakes. that Organization lasted to act the only political Organization till 1976.in the aforementioned year ,many political rostrums had been established in Sade it that had changed info political parties in 1976.